

The Mediating Role of Financial Reporting Quality in the Relationship Between Accounting Information Quality and Financial Decision-Making Quality Under Information Asymmetry

Mousa Aboukrara^{1*}, Waled Alazzabi², Salah Addin Bardom³, Osamah Goumah⁴
^{1,2,3,4} Department of Business Administration, Higher Institute of Science and Technology, Alruhbat, Libya

الدور الوسيط لجودة التقارير المالية في العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وجودة اتخاذ القرارات المالية في ظل عدم تماثل المعلومات

موسى عيسى أبوكرارة^{1*}، وليد يونس العزابي²، صلاح الدين البهلول بردم³، أسامة عمرو غومة⁴
^{1,2,3,4} قسم إدارة الأعمال، المعهد العالي للعلوم والتقنية الرحيبات، الرحيبات، ليبيا

*Corresponding author: mabokrara1@gmail.com

Received: March 27, 2026

Accepted: April 28, 2026

Published: May 18, 2026



Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).

Abstract:

Improving the quality of accounting information is one of the most prominent challenges facing contemporary organizations in a business environment characterized by complexity, competitiveness, and high levels of uncertainty. In this context, financial decision-making no longer relies on personal experience or intuitive estimations, but rather increasingly depends on information outputs prepared according to accounting and professional standards that reflect the true financial performance and economic position of the entity. This study, accordingly, aims at building a theoretical framework that explains the relationship between the quality of accounting information and the quality of financial decisions, by employing the quality of financial reports as an intervening variable, in light of both agency theory and information asymmetry theory. Literature shows that a practical gap between the quantitative availability of financial reports and their effective analytical use in supporting financial decisions. This gap results from a set of challenges related to the poor quality of accounting information, limited disclosure and transparency, and deficiencies in the analytical skills of some decision-makers. The study adopted a conceptual analytical approach by reviewing accounting literature and related theories, with the aim of developing a model that clarifies the mechanism by which the impact of accounting information quality is transferred to the efficiency of financial decisions. The study posits that the quality of accounting information not only directly impacts the quality of financial decisions, but this impact is further amplified by the quality of financial reports, which reflect the characteristics of information in terms of relevance, reliability, honest representation, and transparency. The study concludes that the quality of financial reports represents a strategic link between the quality of accounting information and the efficiency of financial decisions. This is achieved through its role in reducing information asymmetry, enhancing trust and transparency, improving the efficiency of economic resource allocation, and mitigating opportunistic behaviors arising from conflicts of interest among stakeholders.

Keywords: Accounting Information Quality, Financial Reporting Quality, Financial Decision Quality, Agency Theory, Information Asymmetry.

الملخص

يعد تحسين جودة المعلومات المحاسبية من أبرز التحديات التي تواجه المنظمات المعاصرة في ظل بيئة أعمال تتسم بالتعقيد، والتنافسية، وارتفاع مستويات عدم اليقين. وفي هذا السياق، لم يعد اتخاذ القرار المالي يعتمد على الخبرة الشخصية أو التقديرات الحدسية، بل أصبح يرتكز بصورة متزايدة على مخرجات معلوماتية يتم إعدادها وفق معايير محاسبية ومهنية تعكس الأداء المالي الحقيقي والوضع الاقتصادي للمنشأة. وانطلاقاً من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى بناء إطار نظري يفسر العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وجودة القرار المالي، من خلال توظيف جودة التقارير المالية كمتغير وسيط، في ضوء كل من نظرية الوكالة ونظرية عدم تماثل المعلومات. وتشير الدراسات إلى وجود فجوة تطبيقية بين الإتاحة الكمية للتقارير المالية وبين الاستخدام التحليلي الفعّال لها في دعم القرارات المالية، نتيجة مجموعة من التحديات المرتبطة بضعف جودة المعلومات المحاسبية، ومحدودية الإفصاح والشفافية، إضافة إلى قصور المهارات التحليلية لدى بعض متخذي القرار. واعتمدت الدراسة على المنهج المفاهيمي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات المحاسبية والنظريات ذات الصلة، بهدف تطوير نموذج يوضح آلية انتقال أثر جودة المعلومات المحاسبية إلى كفاءة القرار المالي. وتفترض الدراسة أن جودة المعلومات المحاسبية لا تؤثر بصورة مباشرة فقط في جودة القرار المالي، وإنما يتعزز هذا التأثير عبر جودة التقارير المالية التي تعكس خصائص المعلومات من حيث الملاءمة، والموثوقية، والتمثيل الصادق، والشفافية. وتوصلت الدراسة إلى أن جودة التقارير المالية تمثل حلقة وصل استراتيجية بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة القرارات المالية، من خلال دورها في تقليل عدم تماثل المعلومات، وتعزيز الثقة والشفافية، وتحسين كفاءة تخصيص الموارد الاقتصادية، والحد من السلوكيات الانتهازية الناتجة عن تعارض المصالح بين الأطراف ذات العلاقة.

الكلمات المفتاحية: جودة المعلومات المحاسبية، جودة التقارير المالية، جودة القرار المالي، نظرية الوكالة، عدم تماثل المعلومات.

المقدمة

في ظل بيئة الأعمال المعاصرة التي تتسم بالتعقيد والتنافسية وعدم اليقين، برزت جودة المعلومات المحاسبية كأحد المحددات الأساسية لكفاءة الأداء المالي وترشيد عملية اتخاذ القرار داخل المنظمات. فلم يعد اتخاذ القرار المالي قائماً على التقدير الشخصي أو الخبرة فقط، بل أصبح يعتمد على مخرجات معلوماتية يتم إعدادها وفقاً لمعايير مهنية دولية، تعكس بصورة دقيقة الوضع المالي والأداء الاقتصادي للمنشأة (Kieso et al., 2019) وتؤدّد القوائم المالية، بمكوناتها الأساسية المتمثلة في قائمة المركز المالي، وقائمة الدخل، وقائمة التدفقات النقدية، الإطار التطبيقي الذي تُجسّد من خلاله جودة المعلومات المحاسبية، حيث توفر هذه القوائم قاعدة بيانات مالية يعتمد عليها المستثمرون والدائنون والإدارة والجهات الرقابية في تقييم الأداء والتنبؤ بالقدرة على الاستمرارية (الشمري، 2022).

ومع ذلك، لم يعد التركيز منصباً على مجرد توفر المعلومات، بل على جودتها من حيث الملاءمة والموثوقية والشفافية، باعتبارها العامل الحاسم في تحسين كفاءة القرارات المالية وتقليل درجة عدم اليقين (قاسم والعامري، 2023). وفي هذا السياق، تبرز جودة التقارير المالية كعنصر وسيط يعكس مدى قدرة القوائم المالية على تحويل البيانات المحاسبية إلى معلومات ذات قيمة اقتصادية قابلة للاستخدام في اتخاذ القرار. ومن منظور نظري، يمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء كل من نظرية الوكالة، التي تبرز تعارض المصالح بين كل من الإدارة وأصحاب المصلحة، وكذلك نظرية عدم تماثل المعلومات، التي تفسر الفجوة المعلوماتية بين جميع الأطراف المختلفة في المنظمة حيث تلعب جودة التقارير المالية دوراً محورياً ومهماً في الحد من هذه الفجوة وتعزيز الشفافية (Jensen & Meckling, 1976; Lambert et al., 2007). وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم شرح وتحليل وإطار نظري يوضح العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وجودة القرار المالي، من خلال إبراز الدور الوسيط لجودة التقارير المالية في بيئة تتسم بعدم تماثل المعلومات، بما يسهم في تعزيز كفاءة القرارات المالية وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الأهمية الجوهرية التي تمثلها المعلومات المحاسبية في دعم عملية اتخاذ القرار المالي، إلا أن الواقع التطبيقي في العديد من المنظمات يكشف عن وجود فجوة واضحة بين الإتاحة الكمية للتقارير المالية وبين الاستخدام التحليلي الفعّال لها في ترشيد القرارات المالية (مطر، 2021). حيث تكمن مشكلة

الدراسة في التناقض الجوهرى بين التدفق المتزايد للمعلومات المحاسبية وبين استمرار ضعف كفاءة القرارات المالية داخل المنظمات المعاصرة. فعلى الرغم من التوسع الكبير في إنتاج التقارير المالية وإتاحتها بصورة رقمية وكمية، إلا أن العديد من المنظمات ما تزال تواجه ما يمكن تسميته بفجوة الاستغلال، والتي تتمثل في ضعف القدرة على تحويل البيانات المحاسبية المتاحة إلى قرارات مالية رشيدة وفعالة (مطر، 2021).

وتتجسد هذه الإشكالية في مجموعة من الأبعاد المترابطة، يتمثل أولها في أزمة الثقة والجودة، حيث إن ضعف دقة وموثوقية المعلومات المحاسبية يؤدي إلى تقديم صورة غير مكتملة أو مشوهة عن الأداء المالي الحقيقي للمنظمة، الأمر الذي قد يدفع متخذي القرار نحو تبني بدائل مالية غير كفؤة أو عالية المخاطر (Kieso et al., 2019).

كما يظهر عدم تماثل المعلومات كأحد أبرز التحديات الهيكلية التي تواجه البيئة المحاسبية الحديثة، إذ تحتفظ الإدارة التنفيذية غالبًا بامتيازات معلوماتية لا تتوافر بالقدر نفسه للمستثمرين أو أصحاب المصلحة، مما يخلق فجوة معرفية تؤثر سلبًا على كفاءة القرارات المالية، وهو ما تفسره نظرية الوكالة في إطار تعارض المصالح بين الإدارة والمالكين (قاسم والعامري، 2023).

إضافة إلى ذلك، فإن محدودية الإفصاح المحاسبي والاعتماد على الإفصاح الشكلي بدلاً من الإفصاح الجوهرى، خصوصًا في المعاملات والعمليات المالية المعقدة، يقلل من قدرة التقارير المالية على التعبير العادل عن الواقع الاقتصادي الحقيقي للمنظمة (الشمري، 2022). ومن جانب آخر، تمثل محدودية المهارات التحليلية والقدرات التفسيرية لدى بعض متخذي القرار عائقًا إضافيًا أمام الاستفادة المثلى من المؤشرات المالية والاستراتيجية المتضمنة في التقارير المحاسبية، مما يحد من كفاءة استخدامها في دعم القرارات الإدارية والتمويلية (مطر، 2021).

وانطلاقًا من ذلك فإن جودة المعلومات المحاسبية لا تؤدي بالضرورة إلى تحسين كفاءة القرار المالي بصورة مباشرة، ما لم يتم تعزيزها من خلال جودة التقارير المالية كمتغير وسيط يعمل على تحسين مستوى الإفصاح، وتقليل الضوضاء المعلوماتية، والحد من عدم تماثل المعلومات بين الأطراف ذات العلاقة. وبناءً على ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

إلى أي مدى تسهم جودة التقارير المالية كمتغير وسيط في تعزيز العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة القرار المالي، في ظل تحديات عدم تماثل المعلومات في بيئة الأعمال المعاصرة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحليل وتقييم طبيعة العلاقة الارتباطية والأثر بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة القرار المالي.
2. تحديد الدور الوسيط لـ "جودة التقارير المالية" في تفسير كيفية انتقال أثر جودة المعلومات إلى جودة القرارات المالية.
3. تأصيل العلاقة بين متغيرات الدراسة استناداً إلى الطروحات الفكرية لكل من نظرية الوكالة وعدم تماثل المعلومات.
4. بناء نموذج مفاهيمي متكامل يربط بين خصائص المعلومات وجودة المخرجات المتمثلة في التقارير المالية، ليكون مرجعاً للدراسات التطبيقية المستقبلية.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية والعملية من سعيها إلى معالجة الفجوة بين توافر المعلومات المحاسبية والاستخدام الفعال لها في دعم القرارات المالية، وذلك من خلال التركيز على جودة المعلومات المحاسبية بوصفها عاملاً حاسماً في تعزيز كفاءة القرار المالي وتحسين عملية تخصيص الموارد داخل بيئات الأعمال المعاصرة.

وتبرز الأهمية العلمية للدراسة في إثراء الأدب المحاسبي والمالي عبر تقديم إطار نظري حديث يدمج بين نظرية الوكالة ونظرية عدم تماثل المعلومات لتفسير العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية

وجودة القرارات المالية. كما تسهم الدراسة في تطوير نموذج مفاهيمي يوضح الدور الوسيط لجودة التقارير المالية في تعزيز تأثير المعلومات المحاسبية على كفاءة القرارات الاستثمارية والتمويلية، بما يساعد في تقليل الاختلال المعلوماتي وتحسين مستوى الشفافية والإفصاح المالي.

أما من الناحية العملية، فتقدم الدراسة إطارًا استرشاديًا للمديرين الماليين وصناع القرار حول كيفية تحويل البيانات المحاسبية من مجرد أرقام وبيانات تقليدية إلى أداة استراتيجية تدعم ترشيد القرارات المالية وتعزيز من كفاءتها. كما تدعم الدراسة جهود الجهات التنظيمية والرقابية في تطوير معايير وسياسات تسهم في رفع جودة التقارير المالية وزيادة موثوقيتها، الأمر الذي يحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات، ويحسن من كفاءة الأسواق المالية، ويساعد في حماية حقوق المستثمرين والدائنين وتعزيز الثقة في المعلومات المالية المنشورة.

مصطلحات الدراسة

- **جودة المعلومات المحاسبية:** هي درجة أو مدى توافر الخصائص النوعية الأساسية للمعلومات المحاسبية المتمثلة بالملاءمة والموثوقية والشفافية، بما يجعلها قابلة للاستخدام في دعم اتخاذ القرار المالي. وتمثل جودة المعلومات المحاسبية المتغير المستقل في الدراسة والذي يوضح مدى استيفاء المعلومات المحاسبية للخصائص النوعية التي تجعلها قادرة على التأثير في سلوك متخذ القرار المالي.
- **جودة التقارير المالية:** وتُعرف بأنها الدرجة التي تعكس بها التقارير الواقع الاقتصادي الجوهري للمنشأة بوضوح، مما يقلل من ضبابية المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصلحة. وتعتبر جودة التقارير المالية أحد العوامل المهم المؤثرة في القرار المالي وهي مدى تعبير التقارير المالية عن الواقع الاقتصادي للمنشأة بصورة صادقة وشفافة، وفقًا للخصائص النوعية للمعلومات وجودة التقارير المالية والتي تلعب دور المتغير الوسيط باعتبارها المحصلة النهائية للعملية المحاسبية بين جودة المعلومات المحاسبية وجودة القرار المالي.
- **جودة القرار المالي:** هي مدى كفاءة وفعالية القرارات المتعلقة بالاستثمار والتمويل وإدارة المخاطر، بما يحقق الاستخدام الأمثل للموارد وتعظيم قيمة المنشأة. وتمثل جودة القرار المالي المتغير التابع في الدراسة وتعكس قدرة المنظمة على اتخاذ قرارات تمويلية واستثمارية رشيدة تتسم بالكفاءة والفعالية والتي تؤدي في النهاية إلى الاستخدام الأمثل للموارد وتعظيم القيمة السوقية للمنشأة.

منهجية الدراسة

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات النظرية المفاهيمية، حيث تهدف إلى بناء إطار فكري يوضح طبيعة العلاقات بين جودة المعلومات المحاسبية وجودة القرار المالي، من خلال توظيف جودة التقارير المالية كمتغير وسيط، دون الاعتماد على بيانات ميدانية واختبارات إحصائية، مما يجعلها أساسًا نظريًا يمكن البناء عليه في الدراسات التطبيقية المستقبلية (Kieso et al., 2019). ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهجية بحثية ذات طابع نظري تحليلي، من خلال توظيف مجموعة من المناهج العلمية المتكاملة، حيث تم استخدام المنهج الاستقرائي من خلال مراجعة الأدبيات السابقة وذلك بهدف استخلاص المرتكزات النظرية المرتبطة بجودة المعلومات المحاسبية وجودة التقارير المالية واتخاذ القرار (مطر، 2021).

ولتوصيف متغيرات الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتحليل العلاقات البينية بين هذه المتغيرات وتفسير العلاقات في ضوء النظريات المحاسبية وعلى رأسها تحديدًا نظرية الوكالة ونظرية عدم تماثل المعلومات دون اللجوء إلى أدوات التحليل الإحصائي (الشمري، 2022). وبناء عليه تم بناء نموذج مفاهيمي يوضح المسارات السببية بين المتغيرات حيث يتم تفسير تأثير جودة المعلومات المحاسبية على جودة القرار المالي من خلال جودة التقارير المالية كمتغير وسيط. وتوفر هذه المنهجية إطارًا تحليليًا يسهم في تفسير آلية انتقال أثر المعلومات المحاسبية إلى القرارات المالية، ويساعد في سد الفجوة بين الإنتاجية المعلوماتية وكفاءة استخدامها في بيئة الأعمال المعاصرة.

الإطار النظري للدراسة

تستند هذه الدراسة إلى إطارين نظريين رئيسيين لتفسير العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وجودة القرار المالي. حيث تم اختيار نظرية الوكالة ونظرية عدم تماثل البيانات لشرح العلاقات. وتساهم كل نظرية في شرح العلاقات وترابطها.

أولاً: نظرية الوكالة

تُعد نظرية الوكالة من أبرز الأطر النظرية المستخدمة في تفسير السلوك المالي داخل المنظمات، حيث تركز على العلاقة التعاقدية بين المالك (Principal) والإدارة (Agent) حيث تنشأ مشكلة الوكالة بين المالك والإدارة نتيجة تعارض المصالح بين الطرفين، في ظل سعي الإدارة إلى تعظيم منافعها الخاصة مقابل سعي المالك إلى تعظيم قيمة المنشأة (Jensen & Meckling, 1976). وتتفاقم هذه المشكلة في ظل وجود عدم تماثل المعلومات حيث أن الإدارة تمتلك وتتحصل على معلومات داخلية لا تتوافر للأطراف الأخرى، مما قد يؤدي إلى سلوكيات انتهازية مثل إدارة الأرباح أو حجب المعلومات الجوهرية. وفي هذا السياق أو من هذا المنطلق تلعب جودة المعلومات المحاسبية دورًا حاسمًا في الحد من هذه المشكلة، حيث تساهم في تقليل فجوة المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصلحة وتعزيز الشفافية والإفصاح المالي وكذلك دعم آليات الرقابة وتقييم الأداء. كما تمثل جودة التقارير المالية أداة تطبيقية تعكس مدى مصداقية هذه المعلومات الأمر الذي يساهم أو يساعد في تقليل تكاليف الوكالة وتعزيز الثقة في التقارير المالية تؤكد دراسة (Francis et al., 2008) أن جودة التقارير المالية تساهم في تحسين كفاءة السوق وتقليل المخاطر المرتبطة باتخاذ القرار. الأمر الذي يؤكد على الدور المحوري لجودة المعلومات المحاسبية والتقارير المالية في تعزيز كفاءة القرارات المالية وتقليل الاختلال المعلوماتي.

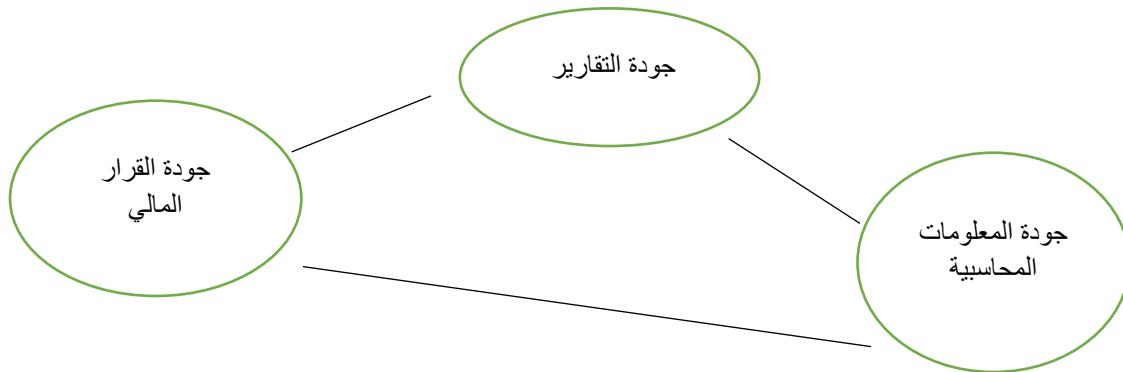
ثانياً: نظرية عدم تماثل المعلومات

تنطلق هذه النظرية من فرضية أن الأطراف المختلفة في السوق لا تمتلك نفس المستوى من المعلومات، مما يؤدي إلى فجوة معلوماتية تؤثر سلبًا على كفاءة القرارات الاقتصادية (Lambert et al., 2007) ويظهر هذا الاختلال بوضوح في العلاقة بين الإدارة والمستثمرين، حيث تمتلك الإدارة معلومات داخلية حول الأداء الحالي والمستقبلي للمنشأة، وهو ما قد يؤدي إلى قرارات استثمارية غير رشيدة تسعير غير دقيق للأصول وارتفاع مستوى المخاطر وعدم اليقين وفي هذا الإطار، تمثل جودة التقارير المالية أداة رئيسية للحد من عدم تماثل المعلومات، من خلال توفير معلومات ملائمة وموثوقة لمتخذي القرار وتعزيز الشفافية وذلك من خلال الإفصاح المالي وتحسين كفاءة الأسواق المالية. وعليه، فإن تحسين جودة التقارير المالية يساهم في تقليل الاختلال المعلوماتي وكذلك ويعزز من كفاءة اتخاذ القرار المالي. وعلى الرغم من اختلاف المنطلقات النظرية لكل من نظرية الوكالة ونظرية عدم تماثل المعلومات، إلا أنهما تتكاملان بشكل كبير في تفسير العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة اتخاذ القرار المالي داخل المنظمات. فبينما تركز نظرية الوكالة على تعارض المصالح بين الإدارة وأصحاب المصلحة وما ينتج عنه من سلوكيات انتهازية، تؤكد نظرية عدم تماثل المعلومات على الفجوة المعلوماتية بين هذه الأطراف كنتيجة مباشرة لعدم توازن تدفق المعلومات. وفي هذا السياق أو هذا الإطار يمكن النظر إلى عدم تماثل المعلومات كأحد الأسباب الجوهرية التي تؤدي إلى تفاقم مشكلات الوكالة حيث أن الإدارة تستغل تفوقها المعلوماتي لتحقيق منافعها الخاصة، مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات لا تعكس المصالح الحقيقية للملاك أو المستثمرين. ومن هنا أو من هذا المنطلق يظهر الدور الحاسم لجودة المعلومات المحاسبية في تقليل هذه الفجوة وذلك من خلال توفير معلومات ملائمة وموثوقة تعزز من شفافية التقارير المالية. كما تلعب جودة التقارير المالية دورًا وسيطًا في هذا الإطار، حيث تمثل الآلية التي يتم من خلالها تحويل جودة المعلومات المحاسبية إلى تقارير قابلة للاستخدام من قبل متخذي القرار، بما يساهم في تقليل عدم تماثل المعلومات، والحد من السلوكيات الانتهازية المرتبطة بمشكلات الوكالة، وبالتالي تحسين كفاءة القرارات المالية.

وعليه، فإن التكامل بين النظريتين يوفر إطارًا تفسيريًا متينًا لفهم كيفية تأثير جودة المعلومات المحاسبية على جودة القرار المالي، من خلال دور جودة التقارير المالية كمتغير وسيط في بيئة تتسم بعدم تماثل المعلومات وتعارض المصالح.

الإطار المفاهيمي

يرتكز الإطار المفاهيمي للدراسة، كما هو موضح في الشكل رقم (1)، على التكامل بين نظرية الوكالة ونظرية عدم تماثل المعلومات، حيث تفسر نظرية الوكالة طبيعة تعارض المصالح بين الإدارة وأصحاب المصلحة نتيجة اختلاف الأهداف والسعي لتحقيق المنافع الخاصة، بينما تركز نظرية عدم تماثل المعلومات على الفجوة المعلوماتية الناتجة عن امتلاك الإدارة لمعلومات داخلية لا تتوافر لبقية الأطراف. ومن خلال هذا التكامل النظري، تبرز جودة التقارير المالية كمتغير وسيط يعكس مدى كفاءة تحويل جودة المعلومات المحاسبية إلى مخرجات معلوماتية قابلة للاستخدام في دعم جودة القرار المالي. وتُعد القوائم المالية الإطار التطبيقي الذي تتجسد من خلاله جودة المعلومات المحاسبية، حيث إن الالتزام بالمعايير المحاسبية الدولية يعزز الخصائص النوعية للمعلومات، مثل الملاءمة، والموثوقية، والشفافية، والقابلية للمقارنة (IASB, 2018). وبالتالي، فإن ارتفاع جودة المعلومات المحاسبية ينعكس بصورة مباشرة على جودة التقارير المالية، والتي تمثل بدورها الأداة الرئيسية التي يعتمد عليها متخذو القرار في تقييم الأداء المالي وتحليل البدائل الاستثمارية والتمويلية (Dechow et al., 2010) وفي هذا السياق، تفترض الدراسة أن تأثير جودة المعلومات المحاسبية على جودة القرار المالي لا يقتصر على التأثير المباشر فقط، بل يتعزز من خلال جودة التقارير المالية التي تسهم في تقليل عدم تماثل المعلومات، والحد من مشكلات الوكالة، وتعزيز مستويات الإفصاح والشفافية، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين كفاءة القرارات المالية داخل المنظمات.



شكل رقم (1): الإطار المفاهيمي للدراسة

شرح وتحليل الترابط بين المتغيرات واستحداث الفرضيات

أثر جودة المعلومات المحاسبية على جودة القرار المالي

تشير الدراسات السابقة إلى وجود تأثير مباشر لجودة المعلومات المحاسبية على كفاءة القرار المالي، حيث تمثل المعلومات الدقيقة والموثوقة أساسًا لتحليل الأداء المالي واتخاذ القرارات الاستثمارية والتمويلية داخل المنظمة. فكلما اتسمت المعلومات المحاسبية بالشفافية والموضوعية والقدرة على التعبير الصادق عن الواقع الاقتصادي، ارتفعت قدرة متخذي القرار على تقييم البدائل المتاحة واختيار القرارات الأكثر كفاءة (Scott, 2015). كما تشير الأدبيات إلى أن المعلومات المحاسبية تمثل أداة رئيسية لدعم القرارات الاقتصادية والإدارية، لما توفره من مؤشرات تساعد في تقييم الربحية والسيولة والهيكل المالي ومستوى المخاطر (Bushman & Smith, 2001). وبالتالي، فإن جودة المعلومات المحاسبية تؤثر بصورة مباشرة في جودة وكفاءة القرارات المالية داخل المنظمات وبناء على الدراسات السابقة والنظريات فإن فرضية الدراسة هي كالاتي:

الفرضية الأولى: تؤثر جودة المعلومات المحاسبية إيجابياً على جودة القرار المالي.

أثر جودة المعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية.

تُعد جودة التقارير المالية انعكاساً مباشراً لجودة المعلومات المحاسبية التي يتم إنتاجها داخل النظام المحاسبي، حيث إن التزام المعلومات بالخصائص النوعية الأساسية مثل الملاءمة، والتمثيل الصادق، والموثوقية، والقابلية للمقارنة يؤدي إلى تحسين مستوى الإفصاح والشفافية في التقارير المالية (IASB, 2018). كما تشير الأدبيات المحاسبية إلى أن ارتفاع جودة المعلومات المحاسبية يساهم في تعزيز مصداقية التقارير المالية وزيادة قدرتها على تلبية احتياجات مستخدمي المعلومات المالية، سواء كانوا مستثمرين أو دائنين أو جهات رقابية (Dechow et al., 2010). وعليه، فإن جودة التقارير المالية تعتمد بدرجة كبيرة على مستوى جودة المعلومات المحاسبية التي تتضمنها القوائم المالية حيث أنه كلما تحسنت خصائص المعلومات انعكس ذلك إيجابياً على جودة التقارير وفعاليتها وبناءً على ذلك فإن فرضية الدراسة هي كالآتي: **الفرضية الثانية: تؤثر جودة المعلومات المحاسبية إيجابياً على جودة التقارير المالية.**

أثر جودة التقارير المالية على جودة وكفاءة القرار المالي

إن التقارير المالية عالية الجودة توفر معلومات ملائمة وموثوقة تساعد متخذي القرار في تقييم الأداء المالي واختيار البدائل الاستثمارية والتمويلية المناسبة (Barth et al., 2008) كما تساهم جودة التقارير المالية في تقليل عدم تماثل المعلومات بين الأطراف المختلفة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على كفاءة وجودة القرارات بشكل عام والقرارات المالية وجودتها بشكل خاص (Lambert et al., 2007). وتؤكد الأدبيات أن جودة التقارير المالية تعزز من قدرة الإدارة والمستثمرين على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، وتقييم المخاطر، واتخاذ قرارات أكثر دقة وموضوعية، مما يؤدي إلى رفع كفاءة تخصيص الموارد الاقتصادية وبناءً على الدراسات السابقة والنظريات فإن فرضية الدراسة هي كالتالي: **الفرضية الثالثة: تؤثر جودة التقارير المالية إيجابياً على جودة وكفاءة القرار المالي.**

أثر جودة التقارير المالية كمتغير وسيط بين جودة المعلومات المحاسبية وجودة القرار المالي

إن تأثير جودة المعلومات المحاسبية على جودة القرار المالي لا يقتصر على التأثير المباشر فقط، بل يتعزز من خلال جودة التقارير المالية باعتبارها متغيراً وسيطاً يفسر آلية انتقال أثر المعلومات المحاسبية إلى عملية اتخاذ القرار. وتحدد خصائص جودة التقارير المالية، مثل الملاءمة، والتمثيل الصادق، والشفافية، مدى صلاحية المعلومات للاستخدام الإداري والاستثماري الرشيد (Healy & Wahlen, 1999) كما تعمل جودة التقارير المالية كحلقة وصل بين البيانات المحاسبية ومتخذي القرار، من خلال تحسين مستوى الإفصاح وتقليل فجوة المعلومات بين الأطراف ذات العلاقة. وتؤكد الأدبيات الاقتصادية والمحاسبية أن الالتزام بمستويات مرتفعة من جودة التقارير المالية يساهم في الحد من مشكلات الوكالة الناتجة عن تعارض المصالح والسلوكيات الانتهازية للإدارة، بما يعزز من موثوقية المعلومات ويرفع كفاءة القرارات التمويلية والاستثمارية (Jensen & Meckling, 1976). **الفرضية الرابعة: تتوسط جودة التقارير المالية العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وجودة القرار المالي.**

المناقشة

تشير الأدبيات المحاسبية الحديثة إلى أن القوائم المالية لا تحقق أهدافها المعلوماتية إلا إذا اتسمت بمستويات عالية أو مرتفعة من الجودة، إذ إن مجرد توافر البيانات المحاسبية لا يضمن كفاءة استخدامها في دعم عملية اتخاذ القرار. وفي هذا الإطار، تمثل جودة التقارير المالية عاملاً حاسماً في تحويل البيانات المحاسبية إلى معلومات ذات قيمة اقتصادية يمكن الاعتماد عليها في التقييم والتنبؤ (Dechow et al., 2010). كما تؤكد الأدبيات أن ضعف جودة المعلومات أو محدودية الشفافية في المنظمات تؤدي إلى قرارات مالية غير رشيدة

حتى في ظل توفر القوائم المالية، مما يعكس أهمية جودة المعلومات وليس كميتها فقط. (Barth et al., 2008)

من منظور نظرية الوكالة، فإن انخفاض جودة الإفصاح المحاسبي يزيد من احتمالية السلوك الانتهازي للإدارة نتيجة تعارض المصالح، في حين أن تحسين جودة التقارير المالية يساهم في تقليل فجوة المعلومات وتعزيز الثقة بين الإدارة وأصحاب المصلحة (Jensen & Meckling, 1976). وفي السياق ذاته، توفر نظرية عدم تماثل المعلومات مسوغاً جوهرياً لأهمية الإفصاح المالي؛ حيث يرى (Lambert et al., 2007) أن تعزيز جودة الإفصاح يعمل كآلية فعالة لتقليص الفجوة المعلوماتية بين الأطراف الداخلية والخارجية. وهذا التقليص لا يرفع كفاءة الأسواق المالية فحسب، بل يمتد أثره لتحسين جودة القرارات الاستثمارية عبر خفض مخاطر الاختيار غير السليم وتكلفة رأس المال. وبناءً على ذلك، يمكن اعتبار جودة التقارير المالية عنصراً استراتيجياً يتجاوز كونه خاصية فنية لما له من تأثير في القرار. حيث أن جودة التقارير المالية تؤدي دوراً وسيطاً محورياً في تفسير العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وكفاءة اتخاذ القرار المالي. وتساهم جودة التقارير المالية في دعم القرار من خلال تعزيز الشفافية وتحسين موثوقية المعلومات وتقليل درجة عدم اليقين.

الخاتمة

استناداً إلى الإطار النظري والإسهامات العلمية المقدمة، خلصت هذه الدراسة إلى أن القوائم المالية تمثل جزءاً من نظام معلوماتي استراتيجي يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في كفاءة اتخاذ القرار المالي داخل المنظمات. وقد تبين أن جودة التقارير المالية تلعب دوراً وسيطاً حاسماً في هذه العلاقة، حيث تعمل على تعزيز الشفافية، وتقليل عدم تماثل المعلومات، وتحسين موثوقية البيانات المستخدمة في اتخاذ القرار. كما أظهر التكامل بين نظرية الوكالة ونظرية عدم تماثل المعلومات قدرة تفسيرية عالية في فهم العلاقات داخل المنظمات، وخاصة فيما يتعلق بتأثير الإفصاح المحاسبي على سلوك متخذي القرار وكفاءة الأسواق. وعليه، فإن القيمة الحقيقية للقوائم المالية لا تكمن في إعدادها فقط، بل في جودة المعلومات التي تحتويها، ومدى قدرتها على دعم قرارات مالية رشيدة ومستدامة. تعتبر هذه الدراسة مهمة وتقدم إسهامات علمية وعملية وذلك عن طريق تقديم إطار نظري متكامل يفسر العلاقة بين جودة المعلومات المحاسبية وجودة القرار المالي من خلال دمج نظرية الوكالة ونظرية عدم تماثل المعلومات، وإبراز الدور الوسيط لجودة التقارير المالية في تفسير آلية انتقال أثر المعلومات المحاسبية إلى القرارات المالية. كذلك تسهم هذه الدراسة في تعزيز الفهم النظري لدور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين كفاءة تخصيص الموارد الاقتصادية، خاصة في بيئات الأعمال التي تتسم بالتعقيد وعدم اليقين، مما يجعل النموذج المقترح أساساً يمكن البناء عليه في الدراسات المستقبلية.

وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز جودة التقارير المالية من خلال الالتزام الصارم بالمعايير المحاسبية الدولية ورفع مستوى الإفصاح والشفافية للحد من عدم تماثل المعلومات بين الأطراف وتطوير مهارات التحليل المالي لدى متخذي القرار لضمان الاستخدام الفعال للمعلومات المحاسبية وكذلك تبني نظم معلومات محاسبية متطورة تدعم دقة وموثوقية البيانات المالية كما تشجع إجراء دراسات تطبيقية مستقبلية لاختبار النموذج المفاهيمي في بيئات مختلفة.

على الرغم من القيمة النظرية لهذه الدراسة، إلا أنه توجد بعض الحدود من ضمنها اقتصر الدراسة على الجانب النظري دون اختبار ميداني أو إحصائي للنموذج وكذلك عدم إدراج متغيرات تنظيمية أو بيئية أخرى قد تؤثر على العلاقة مثل الحوكمة أو الرقابة الداخلية. بالإضافة إلى الاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة دون تطبيق في بيئة مؤسسية محددة وعليه، فإن نتائج الدراسة تبقى ضمن الإطار المفاهيمي، مما يفتح المجال أمام الدراسات المستقبلية للتحقق التجريبي من النموذج المقترح.

المراجع

- [1] الشمري، خالد. (2022). تحليل القوائم المالية واتخاذ القرارات. دار اليازوري العلمية .
- [2] الشمري، خالد. (2022). دور التحليل المالي للقوائم المالية في تقييم الأداء الاستراتيجي للمصارف التجارية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود .
- [3] قاسم، أحمد، والعامري، حسن. (2023). جودة التقارير المالية ودورها في تحسين كفاءة القرار المالي. المجلة العربية للمحاسبة، 15(2)، 45، 68-.
- [4] قاسم، أماني، والعامري، صالح. (2023). أثر جودة القوائم المالية في ترشيد القرارات الاستثمارية: دراسة تطبيقية. المجلة العربية للمحاسبة، 26(2)، 115، 142-.
- [5] مطر، محمد. (2021). التحليل المالي والانتماني: الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية. دار وائل للنشر والتوزيع.
- [6] Barth, M. E., Landsman, W. R., & Lang, M. H. (2008). International accounting standards and accounting quality. *Journal of accounting research*, 46(3), 467-498.
- [7] Bushman, R. M., & Smith, A. J. (2001). Financial accounting information and corporate governance. *Journal of accounting and Economics*, 32(1-3), 237-333.
- [8] Dechow, P., Ge, W., & Schrand, C. (2010). Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences. *Journal of accounting and economics*, 50(2-3), 344-401.
- [9] Francis, J., Olsson, P., & Schipper, K. (2008). Earnings quality. *Foundations and Trends® in Accounting*, 1(4), 259-340.
- [10] Healy, P. M., & Wahlen, J. M. (1999). A review of the earnings management literature and its implications for standard setting. *Accounting horizons*, 13(4), 365-383.
- [11] Meckling, W. H., & Jensen, M. C. (1976). Theory of the Firm. Managerial behavior, agency costs and ownership structure, 3(4), 305-360.
- [12] Lambert, R., Leuz, C., & Verrecchia, R. E. (2007). Accounting information, disclosure, and the cost of capital. *Journal of accounting research*, 45(2), 385-420.
- [13] Scott, W. R. (2015). *Financial accounting theory*. Pearson.
- [14] Kieso, D. E., Weygandt, J. J., & Warfield, T. D. (2019). *Intermediate Accounting*, 17e Rockford Practice Set. John Wiley & Sons.
- [15] IFRS, C. (2018). *IFRS Framework: Conceptual Framework for Financial Reporting*, IFRS Foundation.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of JIBAS and/or the editor(s). JIBAS and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.